

عَلَىٰ فِي الْقُرْآنِ

كتاب يبحث في الآيات النازلة

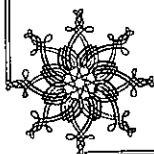
ففي حق الإمام عليٍّ وأهل بيته

الحمد لله رب العالمين

الجزء الأول

قلم

عَبْدُ الْأَمِيرِ حَسَنُ كَشَكُول





المؤلف : كشكول، عبد الأمير حسن
العنوان و المؤلف علي في القرآن : كتاب يبحث في الآيات النازلة في حق الامام علي واهل بيته (ع)
عبد الأمير حسن كشكول
الناشر : قم : دار الكتاب اسلامي ١٤٣٠ هـ = ٢٠٠٩ م = ١٣٨٨
التسلسل الرقمي: BP BP ١٠٤/١٠٤٨٨ تسلسل ديوي: ٢٩٧/١٥٩ رقم اليداع بالمكتبة الوطنية: ١٨٣٦٠٩٣
الترقيم الدولي: 978-964-465-289-9

جميع حقوق الطبع محفوظة و مسجلة

الكتاب : علي (ع) في القرآن
المؤلف : عبد الأمير حسن كشكول
الناشر : مؤسسة دار الكتاب الاسلامي
الطبعة : الاولى ١٤٣٠ هـ / ق / ٢٠٠٩ م
المطبعة : ستاره
عدد المطبوع : (١٠٠٠) نسخة
الترقيم الدولي : ٩٧٨-٩٦٤-٤٦٥-٢٨٩-٩

مركز التوزيع

مؤسسة عاشوراء قم المقدسة هاتف ٦٦١٨٩٤١-٢٥١

حديث نبوي

من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكماً الأيمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله في قبره مزار ملائكة الرحمة ألا ومن مات على حب آل محمد على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة^(١).

(١) فتح القدير ج ٤ ص ٥٢٢ ، تفسير الرازي ج ٧ ص ٢٧٤ ، وتفسير الكشاف ج ٣ ص ٤٠٢ ينابيع المودة ص ٢٩ .

كشف الغمة ج ١ ص ١٠٤ .

تقديم

الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وقفت على بحث الأستاذ عبد الأمير حسن كشكول الموسوم "علي في القرآن" وتبعت

منهجيته من خلال السور والآيات الكريمة التي نزلت للإمام علي عليه السلام. فوجدت فيه جهداً علمياً كبيراً، ورؤية واضحة، لشخصيته وتبعية للمصادر والمراجع، مستخدماً التفسير الأولية والثانوية، وكتب الحديث الأساسية، إضافة إلى كتب التاريخ، والسيرة والفقه والأصول والعقائد، وبرز جهده في الموارد التي تختلف فيها الآراء، وتشابك الروايات، فيستخدم لفظه: أقول ولا شك أن رأيه هذا سوف يصبح عرضة للنقد العلمي وفق فئاعة القارئ أو معارضته إياه، وهذا سوف يضيف على البحث بعداً علمياً جديداً. ولعل من أبرزها عدم رجوعه إلى كتب اللغة في تفسير المصطلحات اللغوية الواردة في النصوص، وإنما اكتفى بتحصيله اللغوي والثقافي وكان عليه الرجوع إلى المصادر الواردة في مضامين البحث مباشرة دون الاعتماد على النقولات منها، لأن احتمال التصحيف والإسقاط وارده فيها، وهذا مما يعزز قيمة البحث العلمي، وقد يضيف مادة جديدة، وقد كان الباحث يكتفي بالقول: "نقلاً عن" ويمكن استخدام ذلك إذا كان الأصل مفقوداً أو مخطوطاً في موضع لا يمكن الوصول إليه. ويبقى بحث الأستاذ عبد الأمير جديداً في تتبع الآيات الكريمة النازلة في حق أمير المؤمنين عليه السلام بدءاً من فاتحة الكتاب وحتى نهايته، ولا شك أن المرحوم آية الله الشيخ محمد حسن المظفر في كتابه: "دلائل الصدق" قد تناول هذا

الموضوع ، وقد استفاد منه المؤلف وأضاف إليه كثيرا ، وقد أخرجه بمنهجية جديدة ومما يلاحظ بالمؤلف انه كان محايدا في بحثه ، فلم تطف عليه العواطف أو الميول العقائدية ، وهذه من سمات الباحث المنصف الجاد ، إذ نحن بحاجة إلى مثل هذه الدراسات ، لان الدراسات القرآنية قياسا إلى غيرها من الدراسات الإنسانية قليلة ، وان أي نتاج علمي يتناول القرآن الكريم يعد إضافة للمكتبة العربية ، فأرجو من الله تعالى أن يحقق للباحث دراسات أخرى في المستقبل ومن الله تعالى التوفيق .

سجلت هذه الملاحظات في شهر ربيع الثاني ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥ م في مدينة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، في مكتب الأستاذ الدكتور حسن الحكيم ، شيخنا الشرف .

في شهر ربيع الثاني ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م في مدينة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، في مكتب الأستاذ الدكتور حسن الحكيم ، شيخنا الشرف .

تقديم

السيد حسين أبو سعيدة الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وكفى وصلاة على النبي المصطفى وآل بيته من آل المرتضى وبعد :
 هذه الفرصة الثانية التي بها أطلعت على هذا المخطوط الثمين الشامل على الآيات الشريفة النازلة
 في حق إمام الهدى والتقى مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
 قد وقفت على جهود كبيرة قد صرفها الأستاذ القدير عبد الأمير الحاج حسن كشكول
 الحساني في تحرير هذه الدراسة القيمة. وتعبيراً منه للولاء التام لآل البيت عليهم السلام .
 ولا شك بأن الأخ الأستاذ سيشارك غيره من المحققين في تغطية حاجة المكتبة الإسلامية
 الملحة لكثير من الإصدارات في مجالات عديدة.
 أبتهل من الباري تعالى أن يرزق المؤلف حفظه الله قلماً يتفجع المسلمون بمداده خدمة
 للدين الخفيف، فبارك الله تعالى له هذا المجهود وبه وعليه، أنه ولي كل توفيق .

حسين أبو سعيدة الموسوي

النجف الأشرف

٢١ ذ.ق ١٤١٩ هـ

مَقَلَمَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين بحبهم نرجو النجاة غداً لأنهم سفن النجاة إلى شاطئ الأمان، فمن اهتدى بهداهم وسلك طريقهم فإلى الجنة مشواه، ومن تخلف عنهم فإلى النار مهواه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اهتدوا بالشمس فإذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين، فقيل: يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان؟ قال: الشمس أنا، والقمر علي، والزهرة فاطمة، والفرقدان الحسن والحسين عليهما السلام^(١).

لقد نزلت في علي أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته آيات من القرآن الكريم وهذا يدل على أن لأهل هذا البيت عظمة عند الله ومكانة لم ينلها أي مخلوق في الدنيا كيف وان الكائنات خلقت من اجلهم فقد خلق أهل البيت قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق آدم أودع ذلك النور في صلبه فلم نزل أنا وعلي شيئاً واحداً حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الإمامة^(٢).

(١) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٩، معاني الأخبار ص ١١٤. كما ذكره الطوسي في أماليه

ص ١٣٠ بسند آخر.

(٢) ذكره القندوزي في ينابيع المودة ص ١١١.

كيف لا وهم شجرة النبوة ومحط الرسالة، ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكمة، فمن كانت له هذه المنزلة عند الله والعظمة، حتى أن آدم ونوحاً عليهما السلام توسلا إلى الله تعالى بهم. وإن الله سبحانه وتعالى حباهم بهذه المنزلة الرفيعة فكرمهم وفضلهم فكان تكريمه لهم أن نزل آيات من القرآن المجيد تشيد بفضلهم ومكانتهم.

لقد كان أمير المؤمنين عليه السلام أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وأله وسلم فأهل البيت أدري بالذي فيه وهو القائل سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم أين نزلت بليل أو نهار أو بسهل نزلت أو في جبل^(١).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله (وأله) وسلم ليلاً ونهاراً وكنت إذا سألت أجبني وإن سكوت ابتدأني وما نزلت عليه آية إلا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً علمني إياه، فما نسيت من حرام ولا حلال وأمر ونهي وطاعة ومعصية ولقد وضع يده على صدري وقال: اللهم املأ قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً ثم قال لي: أخبرني ربي عز وجل أنه قد استجاب لي فيك^(٢).

ولما نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^(٣) فتلاها النبي صلى الله عليه وآله وأله وسلم على أصحابه فتعجبوا من ذلك تعجباً شديداً فقال النبي ﷺ: منها تتعجبون أن القرآن أربعة أرباع فربع فينا أهل البيت خاصة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وإحكام، وإن الله أنزل في علي كرائم القرآن^(٤).

(١) رواه الحسكاني في شواهد التنزيل ص ٣١ والقندوزي في ينابيع المودة ص ٧٩.

(٢) كفاية الطالب ص ١٩٩. حلية الأولياء ج ١ ص ٦٥. الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٤.

(٣) سورة مريم / ٩٦.

(٤) كنز العرفان ج ١ المقدمة. كما رواه ابن المغازلي في المناقب الحديث ٣٧٨.

وذكر ابن حجر في الصواعق: أن النبي ﷺ قرن الصلاة على اله بالصلاة عليه لما سيئلت عن كيفية الصلاة والسلام عليه، ثم قال: وهذا دليل على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته واله عقب نزولها ولم يجابوا بما ذكر فلما أجيب به دل على أن الصلاة عليهم من جملة المأمور به وأنه صلى الله عليه واله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه لأن القصد في الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم.

ويروى لاتصلوا علي الصلاة البتراء، فقالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال: يقولون: اللهم صل على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. فطوبى لهم وحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الأبواب.

وقد بذلت جهداً فبحثت عن كل آية نزلت في أهل البيت عليهم السلام في بطون التفاسير والصحاح والسنن والمراجع الأخرى ما تيسر لي ذلك فكان هذا حصيلة ما نقلته من تفاسير الآيات النازلة بحق أهل البيت، ولأ أقول بأني قد أحصيت كل الآيات التي نزلت بحقهم قريباً قد فأتني منها شيء كثير لم استطع العثور عليها في مصادر أخرى.

ولكن ما توصلت إليه من الآيات عدداً كبيراً وهذا يدل على كرامة أهل البيت وعظمتهم عند الله. وذكرت لكل آية رواية أو عدة روايات تدل على أن الآية نازلة بحق أهل البيت عليهم السلام مع ذكر سند الرواية والمصدر الذي أخذت منه الرواية لتسهيل على القارئ مراجعة المصدر إذا أراد ذلك كما ذكرت في نهاية كل آية تعليقاً خاصاً دعماً للروايات التي تثبت نزول الآية بحقهم، وهذا التعليق أطلقت عليه بـ (أقول).

وقد رتب الآيات القرآنية حسب ترتيب السور الموجودة في القرآن الكريم ابتداءً من سورة الفاتحة وانتهاءً بسورة الناس.

هذا وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل عملي، ويتجاوز عن خطأي وزللي ويجعل
أجري عليه تخلص رقبتي من النار في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ومن الله نستمد العون
والتوفيق انه نعم المولى ونعم النصير.
وإلى ذلك فليتنافس المؤمنون

عبد الأمير حسن كشكول

الأول من رجب / ١٤١٦

٩٠. منتخب كنز العمال: علي بن حسام الدين المتقي
٩١. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني
٩٢. معالم التنزيل: الحسين بن مسعود الفراء البغوي
٩٣. مطالب السؤل: محمد بن طلحة الشافعي
٩٤. مشارق انوار اليقين: الحافظ رجب البرسي
٩٥. نزهة المجالس: الصفروي
٩٦. معاني الأخبار: الشيخ الصدوق
٩٧. ينابيع المودة: سليمان ابن إبراهيم القندوزي
٩٨. المناقب: ابن المغازلي
٩٩. المناقب: الخوارزمي
١٠٠. المراجعات: عبد الحسين شرف الدين
١٠١. مواهب الرحمن: السيد عبد الأعلى السبزواري
١٠٢. المستدرک: الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري
١٠٣. نور الأبصار: مؤمن بن حسن الشبلنجي
١٠٤. الفتنة الكبرى: طه حسين

٢٤ الفهرست

٢٥ الموضوع

٢٦ الصفحة

٢٧ الآيات النازلة حسب ترتيب السور

٢٨ أمن يحجب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء

٢٩ من جاء بالحسنة فله خير منها، وهم من فزع يومئذ آمنون، ومن جاء بالسيئة

٣٠ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة

٣١ قال سنشد عضدك بأخيك

٣٢ افمن وعدناه وعدا سحنا فهو لاقية كمن متعاه متاع الحياة ...

٣٣ وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله تعالى

٣٤ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض آمنا وهم في الأرض

٣٥ أم، احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون

٣٦ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع الحسنيين

٣٧ ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى ...

٣٨ افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون ...

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

الآية القرآنية

حديث نبوي

الإهداء

المقدمة

وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
وكلى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا .

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا .
إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم
إنما عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها
إنما يخشى الله من عباده العلماء
ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
وقفهم إنهم مسؤولون

سلام على آل ياسين
أم نجعل الذين وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل
أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه
افمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا
والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون
إن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة

وجعلها كلمة نافية في عقبه لعلمهم يرجعون
فأما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون * أو نرينك الذي وعدناهم فإنا
واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا

ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون
فما بك عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين

لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك
يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرنا وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا

إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم
إن المتقين في جنات ونهر * في مقعد صدق عند مليك مقتدر

سنفرغ لكم أيها الثقلان

ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى

لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون
إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنياناً مرصوصاً

يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
ويعلمهم الكتاب والحكمة

فأمنا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير

فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهرا

أفمن يشي على وجهه أهدى أمن يمشي على صراط مستقيم

فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا

- ن والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ربك بمجنون * أفرأيت إذا دعاك قومك لما لا ينفكون ١٤٩
- فستبصر ويبصرون * بأيكم الفتون ١٥١
- وتعياها أذن واعية ١٥٤
- فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابه ١٥٧
- سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين ليس له دافع ١٥٩
- والواستقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ١٦٢
- ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا ١٦٣
- إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ١٦٤
- كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين في جنات يتساءلون ١٦٦
- فلا صدق ولا صلى * ولكن كذب وتولى * ثم ذهب إلى أهله يتمطى * ١٦٧
- إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا * ١٦٩
- إن المؤمنين في ظلال وعيون ١٧٧
- عم يسألون * عن النبا العظيم ١٧٨
- إن للمقين مفازا ١٨١
- يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن ١٨٢
- وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فإن الجنة هي المأوى ١٨٤
- وجوه يومئذ مسفرة * ضاحكة مستبشرة ١٨٦
- وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ١٨٧
- ومزاجه من تسليم * عينا يشرب بها المقربون ١٨٨

١٩٠ إن الذين أخرجوا كانوا من الذين امنوا يضحكون * وإذا مروا بهم يتغامزون

١٩٢ إن الأبرار لفي نعيم

١٩٣ وشاهد وشهود

١٩٥ يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية * فادخلي في عبادي

١٩٧ ان إلينا إيابهم * ثم ان علينا حسابهم

١٩٩ ووالد وما ولد

٢٠١ فلا اقتحم العقبة * وما أدراك ما العقبة * فك رقبة

٢٠٣ والشمس وضحاها * والقمر إذا تلاها * والنهار إذا جلاها

٢٠٥ إذا ابعث أشقاه

٢٠٩ ولسوف يعطيك ربك فترضى * إنما هذه الآيات لعلهم يحذرون

٢١١ فإذا فرغت أنصب * فصب رجاءهم * ثم انهم يرجون

٢١٣ والتين والزيتون * وطور سينين * وهذا البلد الأمين ...

٢١٥ إن الذين امنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية

٢١٩ إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض أثقالها * وقال الإنسان ما لها

٢٢١ فأما من ثقلت موازينه * فهو في عيشة راضية * ومن خففت موازينه

٢٢٢ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم

٢٢٦ والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين امنوا وعملوا الصالحات

٢٣٠ إنا أعطيناك الكثير

٢٣٤ الخاتمة

المصادر والمراجع

٢٣٦

الفهرس

٢٤١